

# المجلس 1 من (الإجابة على الأسئلة) | برنامج تعليم الحجاج

## 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

من الاستفتاءات الواردة هذا السائل يسأل عن شرائه سيارة بمئة وخمسين الفا مقصطة اي مفرقة اقسطا. مع كون قيمتها مائتا الف فهل يجوز هذا؟ نعم يجوز هذا ويسمى هذا الزيادة في السعر مقابل الزيادة في الاجل. اي ان - [00:00:00](#)  
انه يؤخر اجل السداد مقسوما على تأخير المدة يقول هذا السائل بعض الناس يقول الله يلعن شيطانك. ما حكم ذلك تقدم ان لعن الشيطان جائز والاولى الاستعانة منه ايه يقول هل حديث صدقك وهو كذوب يجوز بوصفه غير اللعن؟ نحن ما تكلمنا عن -

[00:00:39](#)

عن ايش ما يجري على السنة الناس من الدعاء على الشيطان وقسمناه ثلاثة اقسام ما يكون استعانة هذا الاول والثاني ما يكون لعنا والثالث الدعاء سوى الاستعانة واللعن. واما الاوصاف فلن - [00:01:10](#)  
عنها فهذا الحديث فيه صفة صدقك وهو كذوب يعني صفة الشيطان يقول هل المراد باليمن هو الواقع في الاخرة والحديث في الواقع في الدنيا من الله على خلقه يكون في الدنيا والاخرة. واليمن الواقع منه سبحانه وتعالى هو تكرار ذكر النعمة لظاهر - [00:01:30](#)  
اكرام المنعم عليه لا لانتقاصه يقول هل علامات الساعة من الدين ام لا فان كانت نعم لما لا ينبه ويبين ترى الجواب نعم هي من الدين وبيانها بحمد الله منشور ظاهر فنحن في درسنا هذا مر بنا علامتين من علامة - [00:01:56](#)

من علامات يوم القيامة هي المذكورة بحديث جبريل يقول كيف القول بان التفاسير المتقدمة اعلم بان التفاسير المستحدثة من اكتشافات علمية حديثة موافقة لسياق القرآن لم يكن يعرفها الصحابة وذكر آيات من ذلك - [00:02:20](#)  
كقوله تعالى وهو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وقوله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض وقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم. ومن قال لك ان الصحابة لا يعرفونها معاني هذه. هم يعرفون ان - [00:02:53](#)  
يجعل منه نار يوقدونها ويعرفون ان الظلمات متفاوتة فهم يدركون ظلمة الليل وظلمة البحر ظلمة الموح وغير ذلك. وكذلك فلا اقسم بمواقع النجوم يدركون معانيها. واما ما زاد على ذلك ان صح - [00:03:09](#)  
فهو لا يقدر في اصل المعنى. فاصل المعنى معلوم. لكن ما يزيد على ذلك لا يقدر في كونهم يعرفون الاصل. وما زاد عنه ان كان يرجع الى ذلك الاصل فصحيح. واما ان كان فيه معنى جديد - [00:03:32](#)

فهذا لا يصح مثل ما بعض الناس مرة سمعته يقول ان النملة يقول ان النملة لما قالت لا يحطمنكم سليمان وجنوده. قال الان اكتشفوا ان النملة فيها نوع من الزجاج - [00:03:47](#)  
وانها اذا ديسة تحطمت شفتوا وش يقول؟ واضح يا اخي النار اسمها الحطمة النار اسمها الحطمة لانها تعقم وتهشم ما يلقي فيها. فكل ما يعني يلقي في النار يكون محطوما مهشوما. فهذه - [00:04:06](#)

المعاني واشباهها تفضي الى الوقوع في الغلط وقبل ظهور هذه الموجة المعاصرة كان هناك من يفسر السماوات السبع بانها الكواكب السبعة السيارة التي هي الزهرة والارض والمريخ الى اخر ما كان يعرفه قدماء الفلاسفة. فكانوا يقولون السماوات السبع هي مجالات دورات - [00:04:27](#)

الكواكب السبعة السيارة. ثم اكتشفوا بعد ذلك نبت وبلوتو. فصارت الكواكب السيارة كم تسعة فعلى هذا ستكون السماوات عند هؤلاء

تسع وهذا الغلط في تفسير القرآن الكريم ولا خير في شيء من القرآن في شيء من تفسير لم يكن يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة - [00:04:51](#)

ثم ينبغي ان يعقل العبد ان هذه العلوم مهما بلغت في نفوس الخلق فانها ليست خير العلوم فان الله لم يكن لينتقي خيرة الخلق وهم الانبياء علوما زكوا بها ليس منها الرياضيات ولا - [00:05:16](#)

كيميا ولا الفيزيا ولا الجيولوجيا فبعض الناس يظن ان هذه علوم الاذكياء وعلوم الاذكياء هي الحق على الحقيقة هو الوحي النازل من السماء. هذه هو علوم الاذكياء. ولذلك اقول بلسان ممتلى - [00:05:34](#)

وانا ممن درست هذه العلوم ان معارف القرآن والسنة فيها من العلوم ما لا يحيط هؤلاء به علما. ففي اية واحدة من وهي اية الطهارة ذكر ابن العربي انه اجتمع باصحابه فتذكروا هذه الاية فاستخرجوا منها - [00:05:50](#)

بحكم ثمان مئة وخمسين حكم من اية واحدة. هذا يدل على شدة الذكاء في استنباط العلوم والمعارف في القرآن الكريم بل ابن القيم قال في الجواب الكافي وفي سورة يوسف - [00:06:14](#)

اكثر من الف فائدة انت جب لي طبيب ولا جيولوجي ولا فيزيائي قل له القرآن اعظم ام كتاب معظمك هذا؟ فالمسلم سيقول القرآن اعظم. قل خذ سورة الفاتحة واستخرجني منها منتي فائدة. لا يستطيع ذلك. ولذلك علوم الاذكياء - [00:06:29](#)

هي علوم الانبياء واما ما عدا ذلك فهو نوع من العلم الظاهر. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يقول هذا قال احد المشائخ المعاصرين ان اهل السنة وقعوا في التأويل كما وقع - [00:06:51](#)

لادراجهم هذه النصوص الاتية الوجه واليدان والقدم وهذه ليست نصوص النص هو ايش الدليل من كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من اصطلاحات علمي البحث والمناظرة الذي يسمى علماء علم الجدل. ثم غلب استعماله عند الاصوليين والفقهاء والا اصله في هذا العلم - [00:07:13](#)

قال ادراجهم تلك النصوص تحت مسمى الصفات وهي ليست كذلك فهذا تأويل ولم يقله احد من السلف واول من قال به الامام البريهاني وتبعه ذلك فما صحة هذا القول؟ ما دام ان تقول احد المشايخ يخالف الامام اذا تاخذ بالشيخ ولا بالامام - [00:07:40](#)

ما الجمال؟ ما الجواب بالامام فخذ عن الامام واترك عنك المشايخ هذا الكلام وامثاله لا يحتاجه الانسان. لا تحتاج. قال فلان فهل هذا القول صحيح ام غير صحيح؟ لاننا نحن لا نعلم عبارته. هذا الرجل السائل قال النصوص بعدين ما ذكر لنا - [00:08:02](#)

نصوص ونحن نؤمن بما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا. هذه هي القاعدة والانسان في علومه يكون على طريقة من تقدم ويترك من تأخر. يقول تجاوزت الميقات ولم احرم منه واحرمت من مكة - [00:08:24](#)

وانا متمتع يجب عليك دم لما صح عند اهل الجديدة قال لها مرجاة هذي اقول ان هذا السائل تجاوز الميقات ثم احرم بعده والواجب على العبد ان يتجاوز ان يحرم من الميقات فاذا تجاوزه - [00:08:42](#)

لزمه دم. لما صح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال من ترك شيئا من نسكه او نسيه فيجب عليه دم يقول قوله تعالى وجدك عائلا فاغنى هل كان النبي صلى الله عليه وسلم غنيا - [00:09:05](#)

وطيب ربنا وش يقول في الاية وجدك عائلا فاغنى الغنى المقصود به الكفاية الكفاية والزيادة عن الكفاية زيادة في الغنى فكونه صلى الله عليه وسلم صار غنيا هذا مقطوع به فهو نص قرآن لكن هو عنده الغني هو من له - [00:09:27](#)

زيادة وفضل في الكفاية فاستشكل هذا قل كيف تقضى صلاة الجنازة اذا ادركت التكبيرة اذا لم ادرك التكبيرة الاولى وادركت ادركت الثانية اذا ادركت الامام في الثانية فتجعله الاولى لك - [00:09:49](#)

فتقرأ فيها الفاتحة واذا كبر هو للثالثة صارت هي الثانية لك فتصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم تكبر انت الثالثة وتدعو للميت وتجز الدعاء. قبل رفع الجنازة قدر وسعك. ثم تكبر الرابعة وتسلم - [00:10:07](#)

يقول قلت نحن نقرأها بالسكون لان لم لم يضع عليها لا فتحة ولا ضمة. فهو اما ان يقول قلت يعني هو او قلت يعني انا. قال قلت ان قول الحبيب هذا انزال لمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم التي وصل - [00:10:29](#)

الذي وصل الى مرتبة الخلّة وقد ورد في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قوله اوصاني حبيبي. فما توجيهك بارك الله فيك ان كنت تريد توجيهي فلا تسألني هكذا - [00:10:50](#)

فالمتعلم يحسن عرض سؤاله. فيقول ذكرتم كذا وكذا واشكل علي حديث ابي الدرداء ثم يذكر الحديث ويطلب الجواب واما سياق السؤال هكذا فانه يطبع في النفس المنازعة. ومن طبع في نفسه المنازعة من المتعلمين - [00:11:08](#)

ذهبت منفعة علمه ولم ينل منه الحظ. وهي من ادواء الطلبة المعاصرين. فانما يسمى بالنقد هو اظهار الشخصية وابرازها حتى المتعلمين الى ان يجعلوا انفسهم اندادا لمعلميهم. ولا ينال العلم هكذا - [00:11:30](#)

وانما ينال العلم بان ينزل المتعلم نفسه منزلة الملتزم الراغب. لا منزلة المناظر ان الطالب اذا انزل نفسه منزلة المناظر ناله ما يسوؤه من معلميه وهم على حق اذا اساؤوا القول معه لان من اساء القول مع معلمه استحق - [00:11:50](#)

على ما يسوؤه ينبغي ان يعرف الطالب صفة عرضه سؤاله. حتى لا يقع فيما لا تحمد عاقبته. ومن اعظم ذلك كأن هذا يورث العبد في نفسه انزالها منزلة الند فهو يحضر للشيخ لا لمجرد الفائدة وانما - [00:12:18](#)

للفائدة مع المنازعة فيذهب بذلك شيء كثير. فالمنازعة حجاب يرخى على القلوب فيحول بينها وبين ما ينفعها من العلم. لكن طالب العلم يرفع هذا الحجاب عن قلبه مريدا الانتفاع من معلميه. فاذا عرّض له شيء اشكل عليه يعرض هذا الاشكال بعبارة - [00:12:38](#)

مؤدبة ولذلك تجد النبي صلى الله عليه وسلم يسأل تارة ثم يعرض عن السائل ويسأل تارة ويقول وان رغم انف ابي الدرداء. ويسأل صلى الله عليه وسلم ثم يزجر السائل وكل ذلك - [00:13:02](#)

للسائل فيما سأل عنه. وهذا الاشكال الذي ذكره السائل واجيب عنه رجاء ان يهتدي بما سبق من الكلام ونفعا للعموم ان ابا الدرداء رضي الله عنه وغيره من الصحابة اخبروا عن حبهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:13:22](#)

اوصاني حبيبي او اوصاني خليلي اي باعتبار منزلة النبي صلى الله عليه وسلم في نفوسهم لا باعتبار منزلة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث هي. فمرتبة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث هي عند ربه هي - [00:13:42](#)

الخلّة لا المحبة فاذا قيل قال الحبيب يعني حبيب الله واعظم من ذلك ان يكون هو كما اخبر عن نفسه صلى الله عليه وسلم خليل الله فمرتبة المحبة ادنى من - [00:14:02](#)

يريدونها منزلة للنبي عند الله. فليست منزلته عند الله المحبة. وانما منزلته عند الله الخلّة. واما منزلته عند غيره فمنهم من يخبره فيقول اوصاني حبيبي ومنهم من يخبر ويقول اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

يقول اتيت من بلادي انوي الحج مفردا مفردا وكدت بجدة ثلاثة ايام ولم احرم من الطائرة لظن ان المفرد يحرم من داخل مكة فعلمت بعد ذلك اني كان من المفترض ان احرم من الميقات فماذا افعل - [00:14:40](#)

الجواب انك ان كنت لم تحرم بعد فيجب عليك ان تخرج الى الميقات وان تحرم مباشرة وان كنت قد احرمت الان من داخل مكة مفردا بالحج فتبقى على احرامك وعليك دم. واما - [00:14:58](#)

الم تعلم فانك اثم فلا يجوز للعبد ان يدخل في عمل لا يعلم حكمه فتعلم احكام الحج على الحجاج واجب يأثمون بتركه واحسن ما قيل فيما يجب من العلم ان ما وجب العمل به وجب وجب تقدم العلم عليه - [00:15:19](#)

فالعامل لله لا يؤخذ بالهوى والرأي وان ترى الناس لا لابد ان تتعلم صفة ما امر به الله وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم في اداء المناسك حتى توقعها على الوجه الصحيح. وان فرطت في ذلك فانت غير معذور. لامكانك التعلم - [00:15:41](#)

هذا كان عمر رضي الله عنه يقول من لم يعلم الحلال والحرام فلا يبيع في سوقنا. يعني اللي ما يعرف احكام البيع ما يجوز له او ان ان يبيع في السوق فكيف فكيف اذا كان متعلقا بركن من اركان الاسلام وهو الحج - [00:16:01](#)

اذكرتم ان من احاط بغريب القرآن ومعاني كلمات القرآن ونظائر القرآن قد احاط بثلاثي التفسير. فما الكتب التي تنصح بها طالب العلم في الغريب والمعاني والنظائر ان كان يقصد كتباً يقرأها على شيخ فانصح بهذا. وان كان يريد كتباً يقرأها بنفسه فلو قرأ ما بين -

[00:16:22](#)

لا ينال العلم الاثم. فان العلم الاثم في هذه الامة يكون بالتلقي عن الشيوخ. فعند ابي داوود باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم. ففيه بيان ان - [00:16:47](#) في هذه الامة يكون بالتلقي واعلاه التلقي بالسماع اخذا عن الشيوخ فينبغي ان يحرص الانسان على اخذه عن الشيوخ اما مجرد قراءة الكتب فهذه لكن لا تعطيك علما اصيلا صحيحا وينشأ من هذا وقوع - [00:17:07](#) في المشتبهات وخروجه بالطبوليات وهي الاقوال الشاذة. اما الذي يأخذ العلم عن اهله فانه يتأدب بادابهم ويتخلص باخلاقهم ويعرف ما يخاطب به الناس. وهو يعرف ما يخاطب به الحاكم وما يخاطب به المحكوم. وما يخاطب به الصغير - [00:17:27](#) ما يخاطب به الكبير وما تخاطب به المرأة وما يخاطب به الرجل واما الذي يأخذ علمه من الكتب فقط فانه يخرج خلوا من ذلك لذلك فان هؤلاء يفسدون اكثر مما يصلحون. فانا ان كنت تريد كتباً تقرأها على شيخ في - [00:17:47](#) فانا اشد على يدك وان كنت تريد ان تقرأها بنفسك ظانا انك تعلم التفسير فانا انزع يدي من يدك فاما الكتاب الذي اختاره لك لتقرأه على شيخ في في القريب - [00:18:07](#) لابي حيان الاندلسي فهذا اصول غريب القرآن واما في معاني القرآن فانصحك كتاب كلمات القرآن تفسير وبيان للعلامة محمد حسنين مخلوف العدوي رحمه الله شيخ الازهر واما الكتاب الذي يصطفيه لك في المعاني فهو كتاب الوجوه والنظائر للنيثابوري وهو في مجلد واحد - [00:18:25](#) كتاب الوجوه والنظائر في للنيثابوري. فهذه الكتب الثلاثة كتب نافعة في الترقى في معرفة التفسير ولي محاضرتان منشورتان في بيان مراقي التفسير وفيهما ذكر هذه الكتب مع بقية المراقي وما يقرأ فيها - [00:18:53](#) من كتب وهذا اخر هذا المجلس ولقاؤنا ان شاء الله تعالى بعد العصر في تكميل هذا الكتاب وفق الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبد رسول محمد واله وصحبه اجمعين - [00:19:15](#) - [00:19:27](#)